ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة
والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن
مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي
الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الأطراف أو قال سائر الأطرا
ف وسائر الأطراف سبط العصب خمصان
الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال
زال تقلعا ويخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع
المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت
التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض
أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة
يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام **قلت**
له صف لي منطقه قال كان عليه السلام متواصل
الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير
حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه بـ
أشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول
فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا المهين
يعظم النعمة وإن دقت لا يذم شيئا لم يكن يذم
ذواقا ولا يمدحه ولا يقوم لغضبه إذا تعرض

للخلق

للخلق بشيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه
ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا
تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها وضرب بـ
إبهامه اليمنى راحة اليسرى وإذا غضب أعرض
وأشاح وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم
ويفتر عن مثل حب الغمام **قال** الحسن
فكتمتها الحسين بن علي زمانا ثم حدثته فو
جدته قد سبقني إليه فسأل أباه عن مدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه وملبسه
ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين
سألت أبي عليه السلام عن دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه
مأذونا له في ذلك فكان إذا أوى لمنزله جزأ
دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله تعالى وجزءا لأهله
وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس
فيرد ذلك بالعامة على الخاصة ولا يدخر
عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار
أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين
فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)